

81 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطا في الحج كما يظنه بعض العامة واشباههم بل هي مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او كان قريبا منه اما البعيد عن المدينة فليس له شد الرحل لقصد زيارة القبر ولكن يسن له شد الرحل لقصد المسجد الشريف فاذا وصله زار القبر الشريف وقبر الصحابين ودخلت الزيارة لقبره عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه تبعا لزيارة صلى الله عليه وسلم وذلك لما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ولو كان شد الرحال لشد الرحال لقصد قبره عليه الصلاة والسلام او غيره مشروعا لدلالة الامة عليه وارشدهم الى فضله لانه انصح الناس واعلموا اعلمهم بالله واشدهم له خشية. وقد بلغ البلاغ المبين لانه انصح الناس واعلمهم بالله واشدهم له خشية. وقد بلغ البلاغ المبين ودل امته على كل خير حذرهم من كل شر كيف وقد حذر من شد الرحل لغير المساجد الثلاثة. وقال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. والقول بشرعية شد الرحال لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم يفضي الى اتخاذه عيدا ووقوع المحذور الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو والاطراء كما قد وقع الكثير من الناس في ذلك بسبب اعتقادهم شرعية شد الرحال لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام واما ما يروى في هذا الباب من الاحاديث التي يحتج بها من قال التي يحتج بها من قال بشرعية شد الرحال الى قبره عليه الصلاة والسلام فهي احاديث ضعيفة الاسانيد بل موضوعة كما قد نبه على ضعفها الحفاظ كالدارقطني والبيهقي والحافظ بن حجر وغيرهم فلا يجوز ان يعارض بها الاحاديث الصحيحة الدالة على تحريم شد الرحال لغير المساجد الثلاثة واليك ايها القارئ شيئا من الاحاديث الموضوعة في هذا الباب لتعرفها وتحذر وتغترار بها الاول من حج ولم يزرني فقد جافاني. الثاني من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي. الثالث من زارني وزار ابي ابراهيم في عام واحد ظمنت له ظمنت له على الله الجنة الرابع من زار قبوري وجبت له شفاعتي. فهذه الاحاديث واشباهها لم يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر في التلخيص بعدما ذكر اكثر الروايات طرق هذا الحديث كلها ضعيفة. وقال الحافظ العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وجزم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان هذه الاحاديث كلها موضوعة وحسبك به علما وحفظا واطلاعا ولو كان شيء منها ثابتا لكان الصحابة رضوان الله تعالى عنهم اسبق الناس الى العمل به وبيان ذلك للامة ودعوته اليه لانهم خير الناس بعد الانبياء. خيرهم. لانهم خير الناس بعد الانبياء. واعلمهم بحدود الله وبما شرعه لعباده وانصحهم لله ولخلقه فلما لم ينقل عنهم شيء من ذلك دل ذلك على انه غير مشروع ولو صح منها شيء لوجب حمل ذلك على على الزيارة الشرعية التي ليس فيها شد الرحال لقصد القبر وحده جمعا بين الاحاديث. والله سبحانه وتعالى اعلم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لا يزال الكلام عند المصنف رحمه الله تعالى في بيان ما يتعلق بزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وسبق ان بين رحمه الله تعالى ما يتعلق بالزيارة وايضا ام بين رحمه الله تعالى شيئا من المخالفات التي قد يقع فيها بعض العوام وبعض الجوهال مما لا اصل له في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا في فعل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وفي هذا الموضوع يبين رحمه الله تعالى ان زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ليست واجبة ولا شرطا في الحج ويقول ذلك تنبيها لخطأ يقع فيه بعض العوام استنادا الى بعض الاحاديث

الموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مما سيأتي الإشارة الى بعضه عند المصنف رحمه الله تعالى فمثل هذه الاحاديث نفقت عند بعض العامة وبنوا عليها من الاحكام اه
والاعتقادات امورا اه لا اساس لها ولا اصل. كحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني. وهو حديث مكذوب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستنادا الى هذه الاحاديث ظن بعض الناس ان زيارة القبر جزء من اعمال الحج. ان زيارة القبر قبر النبي عليه
الصلاة والسلام جزء من اعمال الحج

ان حجا بدون زيارة لقبره حج ناقص. هكذا يظن بعض العامة والمستند عندهم في مثل هذا الظن هذه الاحاديث الموضوعات
والروايات المكذوبات على الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا بين المصنف
رحمه الله تعالى هذا البيان ان زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ليست واجبة ولا شرطا في الحج. ليست واجبة ولا شرطا في الحج
كما يظنه بعض العامة واشباههم بل هي مستحبة زيارة قبره عليه الصلاة والسلام مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله
عليه وسلم

او كان قريبا منه ولنتنبه لهذا القيد لان المصنف رحمه الله تعالى يريد ان ينبه الى حديث عظيم عن النبي صلى الله عليه وسلم طالما
غفل عنه كثير من الناس

الا وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وسيأتي ذكرى المصنف رحمه الله تعالى
للحديث واستدلاله به فيقول رحمه الله بل هي مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او كان قريبا منه بمعنى
ان من كان مقيما في المدينة او كان ايضا زائرا لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام فهؤلاء زيارة القبر قبره عليه الصلاة والسلام في
حقهم مستحبة اما ان يرحل رجل من بلده

يرحل من بلده ويرحل من مسافة بعيدة ليس له قصد ولا نية الا زيارة القبر فهذا مخالف قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد. لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

ولهذا كان العلماء الناصحون رحمه الله رحمهم الله تعالى يبينون للناس الذين ارادوا زيارة المدينة ان تكون النية زيارة المسجد النبوي.

ان تكون النية بزيارة المدينة زيارة المسجد النبوي لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تشد الرحال الا
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. فاذا زار الزائر المدينة وصلى في هذا المسجد استحب له استحب له حينئذ زيارة قبر النبي عليه
الصلاة والسلام ومن يوفقه الله سبحانه وتعالى للجمع بين النصوص والعمل بها يتحقق الغرض المقصود
عنده دون ان يقع في مخالفة او مصادمة لشيء من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ولنتأمل في حال رجلين احدهما ايها الاخوة
الكرام شد رحله من بلده الى هذه المدينة بنية زيارة مسجد النبي

عليه الصلاة والسلام وفعلا وصل المدينة بهذه النية وصلى في المسجد ركعتين ثم وهو في المدينة استحب له ان يزور قبر النبي عليه
الصلاة والسلام فزاره زار قبر النبي عليه الصلاة والسلام

وقبري صاحبيه فجمع بهذا العمل جمع بهذا العمل وبهذا الصنيع بين اعمال عديدة ولم يقع في مخالفة والاخر شد رحله من بلده الى
المدينة بنية زيارة القبر. قبر النبي عليه الصلاة والسلام. ثم لما وصل الى

المدينة باشر زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام فكان بصنيعه هذا مصادما مصادما لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسد الرحال الا
الى ثلاثة مساجد. لا تسد الرحال الا الى ثلاث

مساجد ولهذا ينبغي على المسلم ان يعظم احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وان يحرص على العمل بها وان يحرص ايضا على الا
يخالف شيئا من احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه

قال رحمه الله اما البعيد اما البعيد عن المدينة فليس له سد الرحل ليس له سد الرحل لقصد زيارة القبر ليس له سد الرحل لقصد زيارة
القبر ولكن يسن له سد الرحل

بقصد المسجد الشريف فاذا وصل فاذا وصله زار القبر الشريف وقبر صاحبين زار القبر الشريف وقبر صاحبين فيكون بهذه الطريقة
عمل بالاحاديث ولم يصادم شيئا منها وتحققت له زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام

وآ هذا العالم رحمه الله وغيره من ائمة السنة لما بينوا هذا الامر لم يبينوا ذلك صدا للناس عن خير او عن فضيلة او عن بر او عن عمل
صالح وانما

اخذوا الناس الى العمل بالاحاديث بحيث يعملون بالاحاديث ولا يصادمون شيئا منها وايضا تتحقق لهم المصالح والامور والمطالب
التي يريدونها ويقصدونها قال اما البعيد عن المدينة فليس له سد الرحل لقصد زيارة القبر

ليس له سد الرحل لقصد زيارة القبر ولكن يسن له سد الرحل لقصد المسجد الشريف فاذا فصله اي المسجد زار القبر الشريف وقبر
الصاحبين ودخلت الزيارة لقبره عليه الصلاة والسلام وقبر صاحب

تبعنا لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم ما الدليل على ذلك قال وذلك لما ثبت في الصحيحين اي البخاري ومسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال

الرحال جمع رحل وهو الذي يوضع على البعير من اجل ان يركب عليه صاحبه مثل السرج للفرس قال لا تشد الرحال كلا بذكر الرحال عن السفر لان السفر على الابل لا يكون الا بعد شد الرحال عليها حتى يركب تام فوق الرحل على بعيره ويسافر والمراد بقوله لا تشد الرحال اي لا يسافر الانسان سواء سافر على بعير او سافر على قدميه او سافر على المركوبات الحديثة لان المراد بقوله لا تشد الرحال اي لا يسافر العبد لا يقطع المسافة ومسافرا مسافرا الا لثلاثة مساجد والمراد بسد الرحل هنا اي سد الرحل في سفر لغرض العبادة وقصد التعبد فاذا كان كذلك اما سفر الانسان في اموره المباحة ومصالحه وحاجاته الدنيوية ليس داخله هنا في هذا الحديث وانما المراد بالسفر هنا سفر العبادة الارتحال الذي هو ارتحال تعبد فهذا لا لا يجوز الا لثلاثة مساجد. وهذا من الاحاديث التي فيها سد الذرائع نرائع المخالفة او الوقوع في اه المحرم او التعظيم الباطل الذي قد يصل احيانا بصاحبه الى امر اه مناقض اه دين الله تبارك وتعالى. قال لا شد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وهذا الحديث ليس مختصا بالمساجد لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ليس خاصا بالمساجد وانما هو اه في اي سفر كان للتعبد في اي سفر كان للتعبد سواء لمسجد او بقعة او اي سفر كان الغرض منه التعبد فانه لا يجوز الا لثلاثة في المساجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى ومما يدل على ذلك مما يدل على ذلك ان الحديث ليس خاصا بالمساجد ما جاء في مسند الامام احمد عن الصحابي الجليل ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه انه لقي ابا هريرة لقي ابا هريرة وهو جاء وهو قادم من الطور من جهة جبل الطور رحل الى جبل الطور فقال من اين اقبلت؟ قال له ابو بصرة من اين اقبلت قال من الطور صليت فيه من الطور صليت فيه فقال لو ادركتك قبل ان ترتحل ما ارتحلت قال قال ابو بصرة لابي هريرة لو ادركتك قبل ان ترتحل ما ارتحلت وانظر هذا الجزم الذي جزم به ابو بصرة قال ما ارتحلت لانه يعرف من امامه ويعرف تعظيمهم لاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام. اما بعض الناس تذكر له الحديث وكأنك تذكر له حديث شخص عادي تذكر له الحديث تقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ما ما يبالي بالحديث لكن هنا يقول ابو بصرة لابي هريرة يقول لو كنت لو ادركتك قبل ان ترتحل ما ارتحلت لانه على يقين ان من امامه هذا الصحابي الجليل معظم لاحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام واذا سمع الحديث عمل به دون ان يتردد قال اني سمعت يقول ابو بصرة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فهذا يفيدنا فهم هذا الصحابي اه ابي بصرة رضي الله عنه ان هذا الحديث لا تشد الرحال الى ثلاثة الا الى ثلاثة مساجد ليس خاصا بالمساجد وانما يتناول البقاع لان ابا هريرة لما رحل الى جبل الطور لم يرحل الى اسود مسجد ابو هريرة رضي الله عنه لما رحل الى جبل الطور لم يرحل الى مسجد رحل الى جبل ووطن ان هذه الرحلة لا شيء فيها ولهذا فعلها ويكون لم يبلغه الحديث لم يبلغه الحديث رضي الله عنه وارضاه ولهذا رحل ولهذا ايضا قال له ابو بصرة لو ادركتك لما رحلت. لانه يعرف انه يعظم حديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ويعمل به. الشاهد من هذه الرواية رواية ابي بصرة رضي الله عنه ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفهمون ان الحديث عاما في كل سفر للتعبد سواء كان مسجد من المساجد او بقعة من البقاع او اي مكان من الامكنة بغرض التعبد بغرض التعبد لكن شخص مثلا سافر الى بلد من البلدان تاجرا هل يشمل الحديث سافر تاجرا او سافر للعلاج او سافر مثلا لغرض من هذه الاغراض لا يشمل الحديث لان هذه ليست رحلة آآ ليست سفر تعبد وانما المنهي عنه سفر التعبد طيب شخص سافر من بلده الى المدينة ليس له غرض الا زيارة القبر يشمل الحديث او لا يشملها يشملها لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد ثم يقال له لماذا؟ لماذا يعني تنوي هذه النية؟ والحديث الحديث يستحثك على ان تسافر وان تسد رحلك لمسجده عليه الصلاة والسلام فلماذا تلغي هذا الاهتمام بالامر الذي في الحديث يعني آآ حث على سد الرحل لزيارة المسجد النبوي لتحصيل هذه الفضائل العظيمة ثم اذا وصلت الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام استحب لك وانت في في المدينة ان تزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وبهذا يعلم ان من يوفقه الله سبحانه وتعالى لفهم الاحاديث والعمل بها تجتمع له الخيرات ويسلم من البدع والمنكر هذي خلاصة يا اخوان الذي يكرمه الله سبحانه وتعالى ويفهم الاحاديث على بابها تجتمع له الخيرات تجتمع له الخيرات ويسلم من المخالفات اما الاخر فقد يحصل بعض الاعمال الفاضلة لكن بالمقابل يقع في مخالفات. يقع في في مخالفات وفي امور مصادمة لكلام الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال رحمه الله ولو كان شد الرحل لقصد قبره عليه الصلاة والسلام او قبر غيره مشروعا لدل الامة عليه وارشدهم الى فضله لانه انصح الناس واعلمهم بالله واشدهم له خشية وقد بلغ البلاغ

ادل امته على كل خير وحذرهم من كل شر كيف وقد حذر من سد الرحل لغير المساجد الثلاثة كيف وقد حذر من سد الرحل لغير المساجد الثلاثة؟ اي الامر في تمام الوضوح. قال وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم والحديث سبق ان مر معنا لكنه اعاده هنا مستدلا به على هذه المسألة فيقول والقول بشرعية شد الرحل لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام يفضي الى اتخاذه عيدا ووقوع الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو والاطراء كما وقع كما قد وقع الكثير من الناس في ذلك بسبب اعتقادهم شرعية شد الرحل لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام

قال رحمه الله واما ما يروى في هذا الباب من الاحاديث التي يحتج بها من قال بشرعية سد الرحل الى قبره عليه الصلاة والسلام فهي احاديث ضعيفة الاسناد بل موضوعة اي مكذوبة على النبي عليه الصلاة والسلام. كما قد نبه على ضعفها الحفاظ كالدائر قطني والبيهقي والحافظ ابن حجر. وغيرهم فلا يجوز ان يعارض بها الاحاديث الصحيحة الدالة على تحريم سد الرحل لغير المساجد الثلاثة

لغير المساجد الثلاثة واليك ايها القارئ شيئا من الاحاديث الموضوعة في هذا الباب لتعرفها وتحذر الاغترار بها وكثيرا ما تروج مثل هذه الاحاديث لعوام المسلمون فيظنون انها من كلام تولى عليه الصلاة والسلام وهي كذب عليه صلى الله عليه وسلم. مثل حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني وهو حديث مشتهر على السنة بعض اه العوام والجهال وربما اوردته بعضهم في بعض اه الكتب من حج ولم يزرني فقد جفاني واذا سمع العامي هذا الحديث وظنه من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اعتقد ان الزيارة وسد الرحل لزيارة القبر جزء من اعمال الحج

لان حج بدون زيارة القبر جفاء والمستند هذا الحديث المكذوب على الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال والثاني من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي. من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي وهو ايضا حديث مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يحل ولا يحل لمسلم ان يقول قال صلى الله عليه وسلم ثم يروي هذه الاحاديث او ينقل هذه الاحاديث لانها كذب على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام

الصلاة والسلام لم يقلها صلى الله عليه وسلم كذلك حديث من زارني وزار ابي ابراهيم في عام واحد ظمنت له على الله الجنة هو كذلك ايضا حديث باطل ولا يعرف في ولا يعرف له اصل صحيح عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وكذلك حديث من زار قبوري وجبت له شفاعتي. من زار قبوري وجبت له شفاعتي فهذه الاحاديث كلها لا تصح عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله فهذه الاحاديث واشباهها لم يثبت منها شيء عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ بن حجر في التلخيص بعدما ذكر اكثر الروايات قال طرق هذه الاحاديث كلها ضعيفة وقال الحافظ العقيلي رحمه الله لا يصح في هذا الباب شيء وجزم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه الاحاديث كلها موضوعة اي مكذوبة على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال وحسبك به علما وحفظا واطلاعا اي على احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام

قال ولو كان شيء منها ثابتا لكان الصحابة رضي الله عنهم اسبق الناس الى العمل بها لو كان شيئا منها ثابتا لكان الصحابة اسبق الناس الى العمل بها لانهم اسبق الناس الى كل فضيلة وخير قال الى العمل بها وبيان ذلك للامة ودعوتهم اليه لانهم خير الناس بعد الانبياء واعلمهم بحدود الله بما شرعه لعباده وانصحهم لله ولخلقه فلما لم ينقل عنهم شيء من ذلك دل ذلك على ان

انه غير مشروع ثم امر اخير قال ولو صح منها شيء لوجب حمل ذلك على الزيارة الشرعية التي ليس فيها شد الرحل قصد القبر وحده جمعا بين الاحاديث هذا لو فرض ان شيئا منها قد صح فتحمل على اه غير شد الرحل لانه صح في الصحيحين كما تقدم معنا قريبا عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لا تسدوا فالرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. نعم

قال رحمه الله تعالى فصل في استحباب زيارة مسجد قباء والبقيع ويستحب لزائر المدينة ان يزور مسجد قباء ويصلي فيه. لما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قباء راكبا وماشيا ويصلي فيه ركعتين وعن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة ويسن له زيارة قبور البقيع وقبور الشهداء وقبر حمزة رضي الله تعالى عنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزوره ويدعو لهم ولقوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة. اخرجه مسلم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. اخرجته مسلم من حديث سليمان. من حديث سليمان ابن بريدة عن ابيه واخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالآثر

ومن هذه الاحاديث يعلم ان الزيارة الشرعية للقبور يقصد منها تذكور الآخرة. والاحسان الى الموتى والدعاء لهم والترحم عليهم فاما زيارتهم فاما زيارتهم لقصد الدعاء عند قبورهم او العكوف عندها او سؤالهم قضاء الحاجات او شفاء المرضى او لله بهم او بجاههم ونحو ذلك فهذه زيارة بدعية منكورة لم يشرعها الله ولا رسوله ولا فعلها السلف الصالح رضوان الله تعالى عنهم. بل هي من الهجر الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا وهذه الامور المذكورة تجتمع في كونها بدعة ولكنها مختلفة المراتب فبعضها بدعة وليس بشرك كدعاء الله سبحانه القبور وسؤاله بحق الميت وجاهه ونحو ذلك. وبعضها من الشرك الاكبر كدعاء الموتى والاستعانة بهم ونحو ذلك وقد سبق بيان هذا مفصلة فيما تقدم فتنبه واحذر واسأل ربك التوفيق والهداية للحق فهو سبحانه الموفق قوى الهادي لا اله غيره ولا رب سواه. هذا اخر ما اردنا املاءه والحمد لله اولا واخرا. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الكتاب بهذا الفصل في استحباب زيارة مسجد قباء

والبقيع وقبور الشهداء ثم بدأ اولا فيما يتعلق باستحباب زيارة اه مسجد قباء والصلاة فيه قال رحمه الله ويستحب لزائر المدينة ان يزور مسجد قباء ويصلي فيه ان يزور مسجد قباء ويصلي فيه ارايتم لو ان شخصا في بلده سمع بعض الفضائل عن مسجد قباء وشد الرحل ليصلي فيه. ما رأيكم في هذا السفر سمع بعض الفضائل من تطهر في بيته واتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان كاجر عمرة فشد الرحل وسافر الى المدينة ليصلي في مسجد قباء ما يجوز لا تسد لا لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لكن يسد الرحل من بلده لزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام واذا ما وصل المسجد النبوي وصلى فيه ركعتين يذهب الى مسجد قباء فيحصل الخيرات دون ان يقع في مخالفة وهذا الذي اشرت اليه سابقا ان من يكرمه ان من يكرمه الله بفهم احاديث الرسول والعمل بمجموعها تتحقق له الخيرات وفي الوقت نفسه يسلم من الوقوع في المخالفة قال رحمه الله ويستحب لزائر المدينة ان يزور مسجد قباء ويصلي فيه ان يزور مسجد قباء ويصلي فيه لما في الصحيحين لما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قباء فراكبا وماشيا ويصلي فيه ركعتين. فهذه سنة فعلية كان عليه الصلاة والسلام يذهب الى مسجد قباء تارة راكبا اما على بعير او على حمار صلوات الله وسلامه وبركاته عليه او ماشيا على قدميه صلى الله عليه وسلم فكان آآ يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا ويصلي فيه ركعتين وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه والحديث في سنن النسائي فعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة. لو كان بيتي في جدة وتطهرت في بيتي وتطهرت في بيتي عملا بالحديد من تطهر في بيته من تطهر في بيتي ثم اتى مسجد قباء رجل في جدة تطهر في بيته اه ركب سيارته واتجه الى مسجد قباء. هل هذا العمل مشروع لا تسد الرحال لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد لكنه يتطهر في بيته او مثلا يأتي الى المدينة ويصلي في هذا المسجد المبارك مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ثم نذهب الى مسجد قباء في جمع بين الخيرات ولا يقع في مخالفة لشيء من احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. قال من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة يتناول هذا صلاة فرض او او نفل صلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة كان له كاجر عمرة فيكون له بهذا مثل اجر عمره هذا مما يدل على فضيلة هذا المسجد وفضيلة التطهر في البيت وقصد هذا المسجد لمن هو في المدينة لاجل الصلاة في فيفوز باجر عمرة كما اه جاء بذلك هذا الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام وهو حديث صحيح ثابت ثم انتقل رحمه الله الى الكلام عن زيارة قبور البقيع وقبور الشهداء لم يذكر مساجد اخرى لم يذكر مساجد اخرى ما ذكر مسجد القبلتين ولا ذكر المساجد السبعة ولا مساجد اخرى. ما السبب لانه لم يرد فيها شيء وهذا العالم وامثاله فيما يكتبون يتبعون الثابت عن الرسول عليه الصلاة والسلام والذي جاء فيه نصوص ولهذا تلاحظ الان لما قال لك مسجد قباء قال لما في الصحيحين واورد حديث لانه ورد في احاديث

فساق لك الاحاديث ساق لك الاحاديث. هناك من يستحث الناس على اعمال بدون احاديث بدون احاديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام وبدون سنن ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم فيستحثهم ويرغبهم وايضا يضيع اوقات على عوام وكبار سن تجد رجل مسن كان من الخير له ان يجلس مرتاحا في هذا المسجد مدة بقائه في المدينة مطمئنا يصلي في هذا المسجد المبارك يذكر الله ويسبح ويقرأ القرآن فيكفون على ذلك المسن او تلك المسنة من سيارة الى سيارة ومن مركوب الى مركوب ومن مكان الى مكان في اعمال ليست عليها دليل ولو انهم اخذوهم بالصحيح لاراحوهم من التعب والعناء والتنقلات ولا ايظا وفروا عليهم وقتهم للجلوس في هذا المكان المبارك مسجد النبي عليه الصلاة والسلام عندما يجلس الانسان في هذا المسجد ينتظر الصلاة يصلي وينتظر الصلاة هذا الرباط يخرجونه من من من الرباط انتظار الصلاة الى الصلاة ويتعبون اجساد هؤلاء الكبار من مكان الى مكان انزل واركب اطلع وامشي منا منا الى يأخذون العوام ويتعبونهم ويعنونهم على اشياء لا دليل عليهم. اصلي هنا ركعتين وصلي هنا ركعتين وصلوات كلها لا دليل عليها بينما لو تركوا العامي وقال ابدأ تبقى في هذا المكان المبارك اذا كان ارفق بالعامية وارفق بكبار السن واعظم للاجر سبحان الله الان عندما يكون الانسان على السنة اعظم لاجره وايضا ارفق ببدنه واوفر لماذا كلها تجتمع له وهذا الذي يشغلونه باعمال الله لا اصل لها ولا اساس يتعبون بدنه وصحته والله نراهم كبار في السن ما يتحمل الركوب والنزول ويتنقلون به من مكان الى مكان من مكان الى مكان ويسألهم انتهينا؟ لا باقي يا حاج ومن مكان الى مكان ينقلون الى امور كلها ما عليها دليل ليس عليها دليل آآ والمسكين يخشى انه اذا ما ذهب الى هذه الاماكن يكون حجه ناقص عامي ما يعرف يظن ان الحج يمكن حجه ناقص وانه اذا ما تعب معهم هذا التعب حجه يكون ناقص وبعضهم يسأل يقول انا ما ذهبت هل هل حجي صحيح ولا لا بسبب اه مثل هذه لكن اذا حفظت اوقات الناس على السنن الصحيحة الثابتة وآ يكون فيها الراحة لهم ويكون الاعظم المثوبة والاجر وتجتمع لهم خيرات عظيمة ويسلمون ايضا في نفسه من مخالفات ومخالفات. فالشاهد ان الشيخ رحمه الله لم يذكر مسجد القبلتين وما ذكر مساجد السبعة ولا ذكر مساجد اخرى لانها ليس عليها دليل وذكر مسجد قباء لانه عنده الدليل في الصحيحين وفي السنن واحاديث واطحة سنة فعلية وسنة قولية احاديث صحيحة ثابتة عن الرسول عليه الصلاة والسلام واوردها. لكن ها الدليل على الصلاة في القبليتين ها الدليل على الصلاة في مساجد السبعة ما في كتب السنة موجودة كتب السنة موجودة ومحفوظة لا يوجد دليل. ولو كان يوجد الدليل الصحيح الثابت لما ترك امثال هؤلاء العلماء الناصحين لما تركها ذكر مسجد قباء لان فيه الدليل الصحيح الثابت. ولم يذكر تلك لان ليس هناك دليل عليها. ليس هناك دليل عليها. والنبي صلى الله عليه وسلم ناصح لامته. لما كان لمسجد قباء فضيلة قال من تطهر في بيته واتي مسجد قباء ونصحنا ان نصلي فيه ولما كانت المساجد الاخرى لا تختص بفضيلة لم ينقل عنه شيء من ذلك. وهو ناصح صلوات الله وسلامه عليه لامته والعلماء المتبعون لسنته تبعوه في النصح للامة بالطريقة المأثورة عنه صلوات الله وسلامه عليه ولم يشغلوا الناس والعوام باشياء واعمال وامور ليس لها اصل في هدي النبي الكريم اه صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله ويسن له زيارة قبور البقيع. ويسن له زيارة قبور البقيع وقبور الشهداء قبور البقيع قريبة من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام دفن فيها آآ من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ومن امهات المؤمنين ومن الصحابييات الجليلات ومن التابعين الفضلاء ومن المسلمين الاخيار عبر التاريخ فزيارة القبور قبور البقيع لمن كان في المدينة لمن كان في المدينة عمل مستحب عمل اه مستحب وجاء الترغيب عنه. جاء الترغيب فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا حدد الغرض قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها لماذا نزورها قال لانها تذكركم الاخرة. الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة ولهذا حقيقة يا اخوان الذي يدخل القبور وينظر الى هذه الحفر ينبغي فعلا ان يتذكر الاخرة وان يتذكر ان هؤلاء الذين في الحفر كانوا يوما من الايام يمشون مثله على الارض يمشون مثله على هم؟ احداثي احد الفضلاء؟ حدثني احد الفضلاء؟ قال دفنا جنازة العصر دفنا جنازة في صلاة العصر يقول وانا وصاحبي نخرج من البقيع فمررنا بقبر خالي محفور ومهياً خالي ليس فيه احد جديد حفر ومهياً يقول فنظر اليه صاحبي الى القبر قال ما شاء الله واسع قال ما شاء الله واسع القبر هنيئا لمن يكون في هذا القبر الواسع يقول ووالله صلينا عليه المغرب ووضعناه في نفس القبر فيحدثني انا قال والله صلينا عليه المغرب ووضعناه في نفس المكان ما تدري انت متى تكون فيها حفرة من هذه الحفر فمن الخير للانسان فعلا اذا رأى هذه القبور ان يتذكر ان جميع هؤلاء الموتى كانوا مثله يمشون على على الارض ويعملون ومصالح واعمال والموت يأتي فجأة الموت يأتي فجأة

والموت لا يأتي الى كبار السن فقط احيانا يكون في البيت كبير سن يتوقع اهل البيت انه بين يوم ويومين ينتهي فيأخذ من صغار البيت يأخذ من صغار البيت فالموت يأتي فجأة فالانسان اذا زار القبور فعلا يتذكر هذا الامر
الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة اذا اذا كان الانسان يحمل على كتفه جنازة وداخل سيأتي يوم يحمل هو على كتوف الناس ويدخل به الى هذه المقابر ويدرج في حفرة من هذه الحفر. ثم اماته
فاخبره ثم اذا شاء انشره فيتذكر الانسان احد السلف احد السلف اراد ان ينصح رجلا مقصرا اراد ان ينصح رجلا مقصرا فاخذ بيده الى المقابر وقال له انظر اخذ ينظر

قال له لو كنت في حفرة من هذه الحفر مثل هؤلاء لو كنت في حفرة من من هذه الحفر مثل هؤلاء ماذا تتمنى اي شيء تتمناه قال والله لو كنت آآ في حفرة من هذي الحفر لتمنيت ان يعيدني الله للدنيا حتى اتوب واعمل صالحا غير الذي انا اعمله الان
قال يا هذا انت الان فيما تتمناه انت الان فيما تتمناه يعني اعلم الان تب الى الله الان قبل ان تدخل الحفرة ثم تصبح امنية ولا تصبح امنية ولا ولا تفيد. لا يفيد حينئذ التمني. انت الان فيما تتمناه
لكن اذا ادخل الانسان في الحفرة وتمنى ان يعاد قال رب ارجعون لعلي اعلم صالحا هل هناك رجوع ليس هناك رجوع. ولهذا الانسان حقيقة يعني عندما يزور المقابر فعلا ينبغي ان ان يزورها ليعتبر. قال الا فزوروها
فانها تذكركم الاخرة فانها تذكركم الاخرة وكذلك زيارة القبور زيارة القبور للسلام على المقبورين للسلام على المقبورين والدعاء لهم والصحابة رضي الله عنهم يعلمون ذلك. ولهذا قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام
قال لهم قالوا له اه ماذا نقول ماذا نقول قال تقولون السلام عليكم اهل الديار تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل

الله لنا ولكم العافية هكذا علمهم قالوا ماذا نقول ماذا نقول؟ وهو الناصح الامين عليه الصلاة والسلام قال تقولون وعلمهم هذا السلام وهذا الدعاء كثير من عوام المسلمين اذا ذهب الى المقابر لا يعرف هذا الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته
ويلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الفاتحة يلتفت بعضهم الى بعض يقولون الفاتحة ثم يقرأون الفاتحة من قال لك اقرأ الفاتحة اذا زرت المقابر عندك حديث عندك حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام
هل هل تحفظ في ذلك حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يوجد وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو ماذا؟ رد من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

ولهذا مثل هؤلاء يشغلون باعمال لا دليل عليها والعمل الذي عليه الدليل الواضح البين الثابت لا يعملون به. هذا حديث الان في صحيح مسلم تجد كثير من العوام ما يعرفه اصلا
واذا سأل بعض يعني بعض ماذا اقول اه اذا سأل بعض الناس اذا سأل بعض الناس ممن يتصدرون مثلا للبيان والتعليم يقول ماذا افعل اذا آآ اذا زرت المقابر يسأله العامي
يقول اذا زرت المقابر تقرأ الفاتحة وتهدي ثوابها لهم هذا احسن شيء يمشي العامي ويعمل ويظن ان هذا الذي امامه بهذه الهيئة وبهذه الصفة فعلا يبين الدين لكن لو فتشت هذا ما عنده اي دليل
اطلاقا ليس هناك اي دليل على مشروعية قراءة الفاتحة عند زيارة القبور. والله لو كان هناك دليل عند عن الرسول صلى الله عليه وسلم لحرصنا على ذلك وعلى نشره للامة حتى يعملوا باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا يقرأ الناس مثلا الفاتحة

في ذلك الموضوع لو كان ذلك ثابتا عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن الواجب على الانسان ان يكون هذا الحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اذا قال له اقرأ الفاتحة يقول فيه دليل ولا ما فيه دليل
اذا كان لا يوجد الدليل لماذا نعمل بامر لا دليل عليه عن رسولنا وقودتنا صلوات الله وسلامه عليه وخاصة ان الصحابة جاءوا الى النبي وقالوا عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله ماذا نقول
ما كان يقرأ الفاتحة وهو الناصح الامين ماذا نقول؟ قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. هذا من اعظم ما يقال
بل هو اعظم ما يقال تسلم وتدعو السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانظر ايضا قولنا من المؤمنين والمسلمين لان هؤلاء الذين في المقابر متفاوتون ليسوا على درجة واحدة
ليسوا على درجة واحدة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فانت تسلم من المؤمنين والمسلمين اه وان شاء الله بكم لاحقون
هذه الكلمة ايضا تقولها وان ان شاء الله بكم لاحقون تقولها وانت تذكر نفسك انك الان تسلم على هؤلاء وسيأتي عليك يوم يسلم عليك مثل ما هؤلاء يسلم عليهم وانا ان شاء الله بكم لاحقون. تحقيقا
تحقيقا هذا اللحوق امر محقق. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. كل يلحق بالموتى وسيكون في في هؤلاء وسيقبر مثل هؤلاء وانا ان شاء

الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم

ماذا العافية نسأل الله لنا ولكم العافية. هكذا يقول بعض الناس ما يريد هذه الدعوة بعض الناس ما يريد هذه الدعوة يقول العافية النار او العافية يقول ايش الموت وهكذا نشأوا على فهم هذا على الفهم الخاطيء. واذا قيل لواحد اسأل الله لك العافية يغضب يغضب اذا قيل اسأل الله لك العافية يغضب اشد الغضب. لانها تعادل عنده آآ تعادي عنده ان قيل مثل ان قيل له اسأل الله لك النار. يغضب وقد جاء في الحديث ان العباس عم النبي

العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن العباس وعن الصحابة اجمعين جاء للنبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به قال له سل الله العافية قال له سل الله العافية. ثم جاء بعد ايام كانه ذلك وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به. قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية

قصره على قصر تعليمه على هذا الدعاء وتنسى مفاهيم غالطة لدى بعض الناس ولا ولا يرضى بهذه الدعوة اصلا لا يدعو بها لنفسه ولا ولا يدعو بها لاخوانه فضلا عن ان يدعو بها للموتى فضلا عن ان يدعو بها للموتى. هؤلاء الذين نشأوا على هذه الدعوة ماذا يصنعون بهذا الحديث؟ هو في صحيح مسلم. نسأل الله لنا ولكم العافية. تجد اذا وصل عند المقابر ما يقول

لانه يفهم اه فهمه الخاطيء ان ان العافية هي النار. وهذا حقيقة من المفاهيم الخاطئة التي تنشأ لدى بعض العوام وبمقابل ونتيجة ذلك يتركون احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ونسأل الله لنا ولهم العافية نسأل الله لنا ولكم ولهم العافية. ومن اوتي العافية فقد فاز فوزا عظيما. اذا عافاك الله اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني اذا عافاك الله فزت بخيري الدنيا والاخرة

فزت بخيري الدنيا والاخرة. فخلاصة القول ان هذا الدعاء ينبغي ان يحفظ يا اخوان ينبغي ان يحفظ وكل ما يوجد في الاوراق والكتيبات والذي يروجه دعاة الظلال غيرهم كل هذا يترك ونحفظ حديث الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في صحيح مسلم وفي كل مرة نزر المقابر نكتفي بهذا. السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. ونكتفي بهذا ونعتبر ونتذكر

الموت ومبادئه ونمضي اه راشددين. قال واخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة بل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر وهو بمعنى الحديث المتقدم ولكن الحديث المتقدم اصح آآ سندا وهو في صحيح مسلم فاليتنا ايها الاخوة نحفظه وفي كل مرة نزر فيها القبور اه نقوله واعيده مرة اخرى السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم

لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية قال رحمه الله تعالى ومن هذه الاحاديث يعلم ومن هذه الاحاديث يعلم ان الزيارة الشرعية للقبور يقصد منها تذكر الاخرة والاحسان الى الموتى والدعاء لهم والترحم عليهم هذي اهداف الزيارة الشرعية ما هي اهداف الزيارة الشرعية؟ ماذا ما هي الاهداف الصحيحة التي ينبغي ان تكون عليها عندما زوروا القبور. الاول ان تتذكر الاخرة. الثاني ان تحسن للموتى بالسلام عليهم

والثالث الدعاء لهم بالترحم عليهم. اما زيارتهم يعني زيارة الموتى لقصد الدعاء عند قبورهم اما زيارتهم لقصد الدعاء عند قبورهم يعني تحرى الدعاء عند قبور فهذا امر محدث لا اصل له هذا امر محدث لا اصل له في هدي النبي عليه الصلاة والسلام. او العكوف عندها. العكوف عند القبور والمراد بالعكوف المكث الطويل المراد بالعكوف المكث الطويل والبقاء مثل ان يجلس الانسان

يجعل بصره مثلا على القبر وبمكث النصف ساعة والساعة مع عاكفا اه عند القبر هذا عمل باطل. هذا عمل باطل ولا دليل على مشروعية هذا الامر وهو ذريعة لماذا بريئة للتعظيم الباطل والتعلقات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. قال او العكوف عندها او

سؤالهم قضاء الحاجات نسأل الله العافية او سؤالهم قضاء الحاجات او شفاء المرط او اه او شفاء المرط مثل ان يذهب شخص للمقابر ليطلب الشفاء ليطلب من الموتى ان يشفوه من مرضه. او يشفوا مريضه او مثلا يغنوه من فقره او مثلا يهدوه يهدوا قلبه او الى اخره هذا من الشرك الناقل من الملة هذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة. ومن اضل ممن يدعو من دون الله

والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. الدعاء عبادة ولا يتجه بها الا الى الله

قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وتلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال او سؤال الله بهم او بجاههم يذهب الى المقابر ويقول في دعاء عند المقابر اللهم اني اسألك بهؤلاء او بجاه هؤلاء او مكانتي هؤلاء او بمنزلة هؤلاء هذا عمل باطل هذا عمل باطل لا اصل له في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام ونحو ذلك فهذه زيارة بدعية من كرامة لم يشرعها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا فعلها السلف الصالح رضي الله عنهم بل هي من الهجر بظلم الهاء بل هي من الهجر الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا تقولوا هجرا من زار القبور ودعاهم من دون الله قال اعظم الهجر واقبحه واشنعه وافظعه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا. الهجر هو القبيح من القول والسيء من الكلام فنهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك ويدخل دعاء الموتى من دون الله دخولا اوليا في قوله لا تقوله اجرا. لان من اعظم الهجر واقبح القول واشنع دعاء وغير الله سبحانه وتعالى قال وهذه الامور المذكورة تجتمع في كونها بدعة كل ما سبق ذكره تجتمع في كونها بدعة ولكنها مختلفة المراتب فبعضها بدعة وليس بشرك كدعاء الله سبحانه وتعالى عند القبور وسؤاله بحق الميت وجاهه عندما يقول القائل في اللهم اني اسألك بجاه فلان هذا بدعة هذا بدعة لانه لا لا دليل على مشروعيته فيما يؤثر عن النبي عليه الصلاة والسلام. وبعضها من الشرك الاكبر الموتى والاستعانة بهم ونحو ذلك. وقد سبق بيان هذا مفصلا فيما تقدم. فتنبه واحذر فتنبه واحذر واسأل ربك التوفيق فتنبه واحذر واسأل ربك التوفيق والهداية فهو سبحانه الموفق والهادي لا اله غيره ولا ربي سواه ثم قال رحمه الله هذا اخر ما اردناه املاء اما اردنا املاءه والحمد لله اولا واخرا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ويكون بهذا ختم اه المصنف رحمه الله هذا الكتاب العظيم النافع بحمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم نسأل الله الكريم ان يجزي هذا الامام عنا وعن المسلمين خير الجزاء وان يعظم له الاجر والثبوة وان يعلي درجته في جنات النعيم وان يلحقنا جميعا بالصالحين من عباده ونسأله تبارك وتعالى التوفيق والهداية للحق نسأله تبارك وتعالى التوفيق والهداية للحق فهو سبحانه وتعالى الموفق والهادي لا اله غيره ولا رب سواه اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك او اهيمن منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدنا قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقات قنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اننا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اننا نسألك اللهم اننا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدنيا والاخرة اللهم امن روعاتنا واستر عوراتنا واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ونعوذ بعظمتك وعزتك ان نفتال من تحتنا. اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا شأننا كله لا اله الا انت. فاللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره. سره وعلنه. اللهم اغفر لنا والدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اننا نسألك ايماننا دائما وعلمنا نافعا وهديا قيما والتوفيق لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال اللهم اننا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. اللهم اننا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن شر كل داب انت اخذ بناصيتها اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. واخر اه دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين